



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٥٧

التاريخ: الجمعة ٢٤/٤/٢٠١٥

## الفبر الرئيسي



مشعل: جاهزون للانتخابات  
التشريعية والرئاسية

... ص ٣

## أبرز العناوين



البردويل: مباحثات إيجابية دارت بين حماس ومصر لتخفيف الحصار  
غزة: صرف ألف دولار لـ 1500 من أصحاب البيوت المدمرة  
الآلاف من فلسطينيين 48 يحيون ذكرى "النكبة" في عشرات القرى المدمرة  
حركة فتح: نبارك انتخابات "بيروزيت" ونراها انتصاراً لنهجنا الديمقراطي  
القائمة العربية في الكنيست عن ذكرى "النكبة": لن ننسى ولن نغفر مهما مرّ الزمان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٤	٢. عباس يعرب عن تقديره لمواقف العاهل الأردني الداعمة للقضية الفلسطينية
٤	٣. "فلسطين الحرة": مصادر في وزارة أوقاف رام الله تدعي اختلاس 2 مليون دولار بمشاركة الهباش
٥	٤. غزة: صرف ألف دولار لـ 1500 من أصحاب البيوت المدمرة
<u>المقاومة:</u>	
٥	٥. البردويل: مباحثات إيجابية دارت بين حماس ومصر لتخفيف الحصار
٧	٦. الرشق: نتائج انتخابات بيرزيت انحياز للمقاومة ضد المفاوضات والتنسيق الأمني
٧	٧. "العربي الجديد": الفصائل الفلسطينية تخسر أهالي مخيم اليرموك
٩	٨. حركة فتح: نبارك انتخابات "بيرزيت" ونراها انتصاراً لنهجنا الديمقراطي
١٠	٩. قيادي بـ"الشعب": نتائج "بيرزيت" تعكس انسداد الأفق السياسي للتسوية
١٠	١٠. البطش: مطلوب استراتيجية وطنية لضمان حرية الأسرى عبر صفقات التبادل
١١	١١. قسام مروان البرغوثي: عباس ومركزية فتح يتجاهلون والذي الأسير
١٢	١٢. "الجهاد الإسلامي" تنعى أحد مبعدي مرج الزهور
١٢	١٣. حركة حماس تحتفل بانتصارها في بيرزيت وتدعو للوحدة الوطنية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
١٣	١٤. القائمة العربية في الكنيسة عن ذكرى "النكبة": لن ننسى ولن نغفر مهما مرّ الزمان
١٣	١٥. تقرير: "إسرائيل" تحتفل بذكرى "إنشائها"... المخاوف الأمنية تتزايد
١٥	١٦. منثقفون يهود يطالبون الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بما يسمى "مذبحة الشعب الأرمني"
١٥	١٧. رئيس مستوطنات "شاعر هنيغيف": يجب تغليب الحل الدبلوماسي مع غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٦	١٨. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون باحات المسجد الأقصى
١٦	١٩. غارات جوية وقصف مدفعي على شمالي قطاع غزة
١٧	٢٠. مئات المستوطنين يقتحمون أراضي قرية برقة شمال نابلس
١٧	٢١. الآلاف من فلسطينيين 48 يحيون ذكرى "النكبة" في عشرات القرى المدمرة
١٨	٢٢. حقوقيون يتهمون المحكمة العليا بالسماح بالاستيلاء على أملاك فلسطينيين في القدس
١٨	٢٣. أسير محرر تعلّم 16 لغة داخل السجون.. يطمح لإنشاء فضائية بلغات متعددة
١٩	٢٤. الأسرى "الإداريون" يبدأون التصعيد بإرجاع الطعام
٢٠	٢٥. الأسرى في سجن النقب يشكون من مفاطلة الاحتلال في علاج المرضى
<u>اقتصاد:</u>	
٢٠	٢٦. تقرير: 213.7 مليون دولار الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" خلال شباط/ فبراير

	<b>ثقافة:</b>
٢١	٢٧. "القدس في الذاكرة".. صور من الفترة العثمانية
	<b>الأردن:</b>
٢١	٢٨. "شؤون القدس" الأردنية تندد باقتحام المستوطنين لـ"الأقصى"
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٢٢	٢٩. جمعيات مغربية تطالب السلطات بمنع زيارة مرتقبة لبيريز إلى المغرب
	<b>دولي:</b>
٢٢	٣٠. بايدن: الولايات المتحدة ستسلم "إسرائيل" مقاتلات "أف-35" الجديدة العام القادم
٢٣	٣١. أوباما لن يدعو نتنياهو للبيت الأبيض قبل انتهاء المفاوضات مع إيران
٢٣	٣٢. مدير عمليات "الأونروا" في قطاع غزة يدعو المانحين لتنفيذ التزاماتهم
٢٤	٣٣. نيجيريا تدعم قرارات دولة فلسطين في الدورة (196) للمجلس التنفيذي لليونسكو
٢٤	٣٤. "إسرائيل" تمنع زيارة وزير التعليم العالي الجنوب إفريقي إلى السلطة الفلسطينية
	<b>حوارات ومقالات:</b>
٢٤	٣٥. بير زيت.. (الصدمة والدلالات)... أ.د. يوسف رزقة
٢٦	٣٦. الفقر في "إسرائيل": حقائق وأسباب... د. أسعد عبد الرحمن
٢٨	٣٧. ومضات من الحلم الفلسطيني... حسام شاعر
٣٠	٣٨. الأكاذيب ونتائج الانتخابات... رامي كمحي
٣٢	<b>صورة:</b>

\*\*\*

### ١. مشعل: جاهزون للانتخابات التشريعية والرئاسية

قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، يوم الخميس ٤/٢٣، إن حركته جاهزة للانتخابات التشريعية ورئاسية.  
جاء ذلك في كلمة هاتفية قصيرة له ألقاها، خلال حفل نظمته كتلة الوفاء الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس في جامعة بيرزيت بمناسبة فوزها بانتخابات مجلس الطلاب.

وأضاف مشعل "القضية الوطنية الفلسطينية هي أكبر من فتح وحماس وكل الفصائل ويجب أن تتضافر الجهود للتحرير وإقامة الدولة". ومضى بقوله "نجاح الكتلة الإسلامية في انتخابات مجلس الطلاب ببيروت خطوة على طريق مشروعنا الوطني الكبير.. وأؤكد لكم أن الجميع فائز لأن العملية الديمقراطية قد نجحت".

وقال "نحن جاهزون لانتخابات التشريعية ورئاسية".

وتضمن الحفل عدة فقرات فنية وكلمات وعروض.

فلسطين أون لاين، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢. عباس يعرب عن تقديره لمواقف العاهل الأردني الداعمة للقضية الفلسطينية

عمان - نيفين عبد الهادي: أكد الرئيس الفلسطيني على عمق العلاقات الأردنية الفلسطينية وتقديره العالي لمواقف الملك الأردني عبد الثاني بين الحسين حيال القضية الفلسطينية بكافة ملفاتها. جاء ذلك، خلال مأدبة غداء أقامها السفير الأردني في رام الله خالد الشوابكة على شرف الرئيس محمود عباس وحضور كبار القادة المدنيين والعسكريين وأركان السفارة الأردنية في رام الله.

الدستور، عمان، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٣. "فلسطين الحرة": مصادر في وزارة أوقاف تدعي اختلاس 2 مليون دولار بمشاركة الهباش

ادعت مصادر من داخل وزارة الأوقاف الفلسطينية في الضفة الغربية عبر بريد وصل إلى وكالة فلسطين الحرة (FPA) لم يتم التحقق من هوية صاحبه، أن مسؤولين من وزارة الأوقاف قاموا باختلاس وسمسرة نحو مليوني دولار أثناء عملية استئجار سكن حجاج المحافظات الشمالية في مكة المكرمة. وأكدت المصادر في البريد الإلكتروني الذي يحمل صاحبه اسم "كشف الحقيقة"، إن "بعض الشخصيات التي شاركت في اللجنة المختصة باستئجار سكن حجاج المحافظات الشمالية في السعودية قامت بإبرام والتوقيع على اتفاقيات مسبقة لاستئجار فنادق معينة ومحددة مسبقاً في مكة المكرمة وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزير الأوقاف السابق محمود الهباش وكبير سماسرة الفنادق في مكة المكرمة المدعو أبو السعود".

وأوضحت المصادر أن وزير الأوقاف يوسف ادعيس لم يكن على علم بهذا الأمر، حيث اكتشف ذلك مؤخراً، ما أدى إلى إصابته بصدمة شديدة وإحباط من المحيطين به.

وبينت ذات المصادر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها استئجار سكن الحجاج بهذه الطريقة خاصة في عهد وزير الأوقاف السابق "الهباش". وقالت المصادر إن "إحدى الشخصيات من الوزارة

التي شاركت في لجنة استئجار سكن الحجاج، اتصل بها كبير سماسرة الفنادق في مكة المدعو أبو السعود واجتمعوا دون علم باقي أعضاء اللجنة بمقر البعثة في النزهة - الذي قدمه أبو السعود على البيعة- على حد تعبيره". وأوضحت المصادر أن هذه الشخصية كانت تعلم أن الفندق الذي تم استئجاره في مكة وهو فندق "الأرض المتميزة" يتسع لعدد ٢٩٣١ شخص فقط، لكنها تعهد للمدعو "أبو السعود" بالموافقة على الفندق بعد زيادة عدد الأسرة لـ ٣٨٠٠ سرير".

وأضافت المصادر أن المقابل الذي حصلت عليه هذه الشخصية للموافقة على هذا الفندق بالذات رغم أن هناك فارق ٨٦٩ سرير هو المشاركة في "عملية السمسة" والتي تقدر بحوالي مليوني دولار. وكشفت المصادر أن هذه الشخصية طلبت من اللجنة تأجيل قياس الفندق إلى ما بعد شهر رمضان المبارك وذلك للتغطية "على جريمتها".

وتابعت: "إنه بالإمكان التأكد من صحة ما ورد من خلال مراجعة ومطابقة عقود السكن التي تم التوقيع عليها بواقع السكن الذي تم استئجاره في مكة وخاصة مطابقة عدد الأسرة مع مساحة الفندق وفق ما هو معتمد لدى وزارة الحج السعودية، حيث سيتم اكتشاف حجم الجريمة".

وكالة فلسطين الحرة، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ٤. غزة: صرف ألف دولار لـ 1500 من أصحاب البيوت المدمرة

غزة: أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان بالشراكة مع اللجنة القطرية لإعمار غزة، يوم الخميس ٢٣/٤، عن بدء تسليم الدفعة الثالثة لأصحاب المنازل المهدمة كلياً. وأوضحت الوزارة أن قيمة الدفعة المالية (١٠٠٠\$/ لكل مستفيد)، مشيرةً إلى أنه مبلغ إغاثي عاجل لـ ١٥٠٠ من متضرري العدوان الأخير على غزة. وأشارت إلى أنه بإمكان المتضررين الاستعلام عن أسمائهم من خلال موقع وزارة الأشغال العامة والإسكان على الرابط (www.mpwh.ps) وأنه سيتم استكمال باقي الدفعات لاحقاً.

القدس، القدس، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ٥. البردويل: مباحثات إيجابية دارت بين حماس ومصر لتخفيف الحصار

غزة: قال القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل، إن مباحثات إيجابية دارت في الآونة الأخيرة بين حركته ومسؤولين مصريين في القاهرة، حول جملة من الملفات أبرزها تخفيف الحصار عن قطاع غزة. وذكر البردويل، في مقابلة له مع "وكالة الأناضول"، أنه "في الآونة الأخيرة جرت مباحثات جيدة وإيجابية بين عضو المكتب السياسي لحماس، موسى أبو مرزوق ومسؤولين مصريين

بالقاهرة، حول وقف الهجمة المصرية على الحركة والمقاومة، وتخفيف الحصار المصري عن قطاع غزة، ونأمل أن يتم البناء على هذه النقاشات".  
وأعرب البردويل عن أمله في أن تعمل مصر من أجل تفعيل اتفاق التهدئة مع "إسرائيل" وتطبيق كافة بنوده.

وحول طبيعة العلاقات بين حماس وإيران، قال البردويل إنه "لم تحدث أية طفرة في العلاقات الإيرانية الحمساوية سواء قبل الحرب في اليمن أو بعدها". وفيما يتعلق بموقف حركته المعلن من "عاصفة الحزم" في اليمن، قال البردويل، إن "موقف حماس من أحداث اليمن لم يكن ضاراً بأي من الأطراف، فنحن مع الشعب اليمني في خياراته الديمقراطية".

وأضاف: "علاقتنا مع كافة الأطراف نبنينا على أساس الاحترام المتبادل، وعلاقتنا الإيجابية تكون مع الأطراف التي تدعم القضية الفلسطينية والمقاومة. كلما دعمت إيران قضيتنا والمقاومة كلما مننت العلاقة معها وتطورت بشكل أفضل".

وفيما إذا كانت إيران تواصل دعمها لـ"المقاومة الفلسطينية"، قال القيادي الحمساوي: "إيران دعمت المقاومة والقضية الفلسطينية كثيراً، ولست في معرض أن أقول الآن إنها تدعم أو لا تدعم".  
وعلى صعيد علاقات حماس بالسعودية، أشار البردويل إلى أن "اتصالات جرت بين الجانبين"، غير أنه قال إنها "لا ترقى إلى مستوى أن تعود العلاقات إلى سابق عهدها". وأضاف: "الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يستغني عن السعودية؛ فهي داعمة للقضية الفلسطينية ولها رمزية إسلامية كبيرة".

وفيما يخص ملف المصالحة الفلسطينية، رأى البردويل أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس "يتعامل مع هذا الملف كفرصة للانقضاض على حركة حماس، وسلب الأوراق منها، والسيطرة على المشهد السياسي، لأنه يعتقد أن حماس لا يجب أن تكون موجودة على الساحة السياسية الفلسطينية أو العربية أو الدولية".

وقال: "حماس لن تسلم السلطة في قطاع غزة لأية جهة إذا لم تكن متوافقة معها وطنياً، وتحدد بوصلتها جيداً ويكون برنامجها مواجهة الاحتلال الإسرائيلي".

وأضاف أن حركته "تدرس كافة الخيارات، وستكون جاهزة لطرح الخيار المناسب في حال تنكر عباس للمصالحة بشكل نهائي".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٦. الرشق: نتائج انتخابات بيرزيت انحياز للمقاومة ضد المفاوضات والتنسيق الأمني

الدوحة: قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، إن الرسالة الأهم في نتائج انتخابات جامعة بيرزيت، هي وقوف أبناء شعبنا الفلسطيني مع خيار المقاومة في سبيل استعادة الحقوق الفلسطينية. وقال الرشق في تصريح صحفي مقتضب مساء أمس الخميس إن نتائج انتخابات جامعة بيرزيت والخليل تؤكد فشل خيارات السلطة الفلسطينية، ورفض شعبنا للمفاوضات العنيفة والتنسيق الأمني مع العدو.

وأضاف الرشق أن الفوز الكبير للكتلة الإسلامية يؤكد أيضاً أن سياسية تكميم الأفواه، وتسلب الأجهزة الأمنية أثبتت فشلها الذريع في اجتثاث الحركة الإسلامية بالضفة المحتلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٧. "العربي الجديد": الفصائل الفلسطينية تخسر أهالي مخيم اليرموك

تشهد نقاط التماس في مخيم اليرموك، جنوب دمشق، اشتباكات متقطعة بين الفصائل الفلسطينية، المدعومة من قوات النظام السوري، وبين تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش)، من جهة شارع لوبية إلى شارع جلال كعوش، المؤدي لثانوية البنات، ومن محيط ساحة الريجة إلى تقاطع شارع لوبية مع شارع اليرموك الرئيسي.

كما يستمر الحصار الذي تفرضه قوات النظام على المخيم منذ أكثر من عامين، في ظل تراكم المعاناة التي يتعرض لها سكانه، بعد اقتحامه من "داعش" مطلع أبريل/ نيسان الحالي، واستمرار انقطاع المياه للشهر التاسع على التوالي، وسط انعدام كلي للمواد الطبية والغذائية، واستهداف وتصفية الناشطين بالعمل الإغاثي داخل المخيم وخارجه.

وكشف مصدر مطلع، لـ"العربي الجديد"، أن تنظيم "الجبهة الشعبية - القيادة العامة"، الذي يتبع لأحمد جبريل، حصل أخيراً على بعض العتاد والذخائر من قوات النظام، تشمل قذائف "أر بي جي" وقذائف "كاتيوشا"، وبعض المعدات القتالية.

ويشارك التنظيم مع بعض الفصائل الفلسطينية المدعومة من النظام، في الحملة العسكرية التي تقوم على طرد "داعش"، وتسود حالة من النقمة لدى سكان المخيم من موقف الفصائل الفلسطينية حيال الكارثة التي ألمت بهم. ويقول البعض إن "المخيم في طريقه للتدمير"، كما تطال النقمة أيضاً منظمة التحرير ومبعوثيها لدمشق، الذين باركوا الحصار والتدمير في مواقفهم.

يلوم عدد من سكان المخيم "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، والتي زار وفدٌ منها إيران، الأسبوع الماضي. ويشرح أبو قيس، من سكان المخيم، في حديثه لـ"العربي الجديد"، الموقف السياسي لـ"الجبهة الشعبية"، بالقول: "التصريحات التي أدلى بها أكثر من طرف، إن كان في المكتب السياسي أو من قيادات الصف الأول، لم تكن مبنية على مبدئية المواقف، التي اتسمت بها مواقف الشعبية طيلة العقود الماضية".

ورأى أن "الموقف برمته منوط بالتحوّل لجهة من يدفع المال بعد شح الموارد، وزيارة وفد الشعبية ل طهران من قبل أبو أحمد فؤاد وعضوية ماهر الطاهر وأبو علي حسن، هي لاستكمال ما أعلن عنه أبو أحمد فؤاد من الاستعداد لتشكيل غرفة عمليات مشتركة مع فصائل عدة لطرد داعش من مخيم اليرموك، أي أن الأمر يتطلب مباركة مالية إيرانية لتمويل ذلك".

من جهة ثانية، تحدث نديم، وهو عضو سابق في "الشعبية"، لـ"العربي الجديد"، قائلاً إن "التحالف بين طهران والشعبية مرتبط أساساً بالدعم المالي الذي تمنحه طهران للشعبية، والمرتبب بثبيت الموقف لجهة دعم النظام سياسياً ومن ثم الاستعداد للانخراط في عمليات القتال ضد الفصائل المسلحة في مخيم اليرموك". ولفت إلى أن "زيارة طهران بعد التصريحات الأخيرة، تأكيدٌ ومباركة من الولي الفقيه ودعم للتحوّل الجديد لهذا الفصيل عسكرياً وسياسياً". وسأل قيادة "الجبهة الشعبية": "هل هذا ما تركته أدبيات اليسار وتحليلاته؟ لا بل أرى سرقة وامتهاناً وتزويراً لتاريخ الشعبية واليسار وتشويهاً فظاً لكل المعاني السياسية".

من جهته، سأل جميل، وهو أحد سكان المخيم، في حديثٍ لـ"العربي الجديد"، عن "جدوى الجلوس مع علي أكبر ولايتي، ومع حسين أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني الذي بشر بسيطرة الإمبراطورية الفارسية على أربع عواصم عربية؟".

وأضاف أن "هذه المواقف تزيد من حدة الانقسام في الشارع الفلسطيني والعربي، والأهم أنها لا تفيد لا في حلّ كارثة اليرموك ولا الكارثة السورية، بل على العكس تؤدي إلى اصطفاف واضح، ليس بالمعنى السياسي فقط، إنما بالانخراط المباشر في الصراع.

لتبدو حيادية معظم الفصائل فارغة، بينما مثّلت مواقفها وصمتها عمّا جرى للمخيم وما يجري للسوريين طعنة مؤلمة للتاريخ".

ويروي أبو أمجد، وهو من المنتسبين لـ"الشعبية"، لـ"العربي الجديد"، أن "عدداً من الفصائل الفلسطينية يقاتل جنباً إلى جنب مع قوات النظام السوري في أكثر من منطقة، مثل فتح الانتفاضة، والقيادة العامة، وجبهة التحرير، وجبهة النضال، والصاعقة".



من جهة أخرى، لفتت مصادر لـ"العربي الجديد"، إلى أن "ياسر قشلق قام بتمويل وتجهيز ٢٥ مقاتلاً، دفع بهم إلى مدخل اليرموك الشمالي، في حين تعمل الشعبية على تحضير مقاتلين آخرين بعد زيارة طهران، لتجهيز غرفة عمليات مشتركة والتنسيق مع بقية الفصائل".

العربي الجديد، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٨. حركة فتح: نبارك انتخابات "بيرزيت" ونراها انتصاراً لنهجنا الديمقراطي

رام الله: بارك المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي العملية الديمقراطية في جامعة بيرزيت. وأكد القواسمي في بيان صحافي، أمس، أن "هذه العملية انتصار لمبادئ حركة فتح، انطلاقاً من فكرة ومبدأ كرستهما بإيمانها العميق منذ انطلاقتها بأن الوطن لنا ولكم".

وقال: "إننا في حركة فتح نفتخر بمنهجنا الديمقراطي عبر عقود طويلة، لم نمنع خلالها أي شكل من الانتخابات سواء الطلابية أو النقابية أو المؤسساتية وصولاً إلى الانتخابات التشريعية والرئاسية، بينما وأدت حماس وقتلت أشكال الانتخابات كافة منذ سيطرتها على قطاع غزة بفعل انقلابها، ولم تسمح منذ العام ٢٠٠٧ بأي شكل من أشكال الانتخابات في القطاعات كافة وعلى رأسها الجامعات والنقابات وتحول دون إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، بل إنها لا تؤمن بالمطلق بمبدأ الشراكة وأن الوطن للجميع".

وأوضح القواسمي أن "حركة فتح فازت في جميع الانتخابات الجامعية والنقابية والمؤسسية عبر سبع سنوات متواصلة، وإننا في هذا العام حققنا فوزاً أيضاً في الانتخابات الجامعية كافة ومنها من هي أكبر من جامعة بيرزيت من حيث عدد الطلاب، ونقر بخسارتنا في جامعة بيرزيت ونستخلص العبر بكل تفصيل ودقة، وإن ما جرى سيعزز إيماننا بالنهج الديمقراطي ونقبل النتائج وليس كما فعلت حماس حين خسارتها المدوية لأول انتخابات تجري في القطاع في نقابة المحامين حيث قدمت طعناً لمحكمتها في نتائج الانتخابات بسبب خسارتها المدوية، وسيعزز مفهومنا الصحيح بأن تداول السلطات يكمن بالورقة والقلم وليس بمخازن الرصاص والانقلاب". وطالب القواسمي حماس بأن تسمح بإجراء الانتخابات في الجامعات والنقابات في القطاع.

الأيام، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٩. قيادي بـ"الشعب": نتائج "بيرزيت" تعكس انسداد الأفق السياسي للتسوية

رام الله: أقرّ أكاديمي وقيادي في حزب الشعب الفلسطيني، أن فوز الكتلة الإسلامية في انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت بمثابة خسارة لحركة فتح وهزيمة لمنظمة التحرير، مشدداً على أهمية هذه الانتخابات ودلائلها المعيارية.

وقال الدكتور وجيه أبو ظريفة، أستاذ العلوم السياسية، في مقال له يوم الخميس ٢٣/٤ إن نتائج الانتخابات تظهر مدى تراجع حركة فتح بخسارتها أربعة مقاعد وفوز حركة حماس بستة مقاعد جديدة نسبة إلى الانتخابات السابقة، عاداً ذلك تعبيراً عن الأزمة الداخلية لدى حركة فتح.

وأشار إلى فشل منظمة التحرير في تشكيل قائمة موحدة، عاداً أنها كان يمكن أن تحقق الفوز، كما أشار إلى فشل اليسار مرة أخرى في تشكيل قائمة موحدة تعبر عن القطب الثالث.

ورأى أن هذه النتائج "تعكس انسداد الأفق السياسي في عملية التسوية، وربما تراجع مشروع المنظمة بأكملها". وشدد على أن جامعة بيرزيت سجلت منذ الثمانينيات نفسها بوصلة للتوجه السياسي للشعب الفلسطيني، وكانت دائماً تحدد القادم من التطورات السياسية والتوازنات الداخلية، ولم تكن مجرد مؤسسة تعليمية بل منارة للعلم والديمقراطية. وأكد أهمية ودلالات نتائج انتخابات الجامعة خاصة في ظل عدد الطلاب الكبير وتنوعهم الجغرافي وانتمائهم الاجتماعي ومستواهم الاقتصادي وارتفاع مستوى الوعي والثقافة لديهم وتميز مستواهم العلمي والأكاديمي، إضافة إلى الجو الديمقراطي الذي توفره إدارة الجامعة لطلابها وجو المنافسة الجاد، وكذا طريقة الانتخاب حسب التمثيل النسبي لمجلس الجامعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ١٠. البطش: مطلوب استراتيجية وطنية لضمان حرية الأسرى عبر صفقات التبادل

غزة - نفوذ البكري: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش أهمية اعتماد استراتيجية وطنية موحدة واستعادة الوحدة الوطنية الحقيقية من أجل تحرير الأسرى ودعم حقوق شعبنا الثابتة في الحرية والعودة وإقامة الدولة.

جاء ذلك في الوقفة التضامنية التي نظمتها مؤسسة مهجة القدس أمس للتضامن مع الأسيرة لينا الجربوني وكافة الأسرى في سجون الاحتلال بمشاركة قادة العمل الوطني والإسلامي والأسرى المحررين وأهالي الأسرى وذلك أمام مقر الأمم المتحدة بغزة.

وقال البطش ان التضامن يأتي أمام المؤسسة الدولية الشاهدة على ظلم المجتمع الدولي ومعاناة شعبنا منذ النكبة حيث تتواصل المعاناة جراء استمرار العدوان مشيراً إلى أن المرأة قدمت للثورة

والمقاومة النماذج الرائعة وكان من بينهن دلال المغربي وهنادي جرادات ووفاء إدريس وريم رياشي لتتواصل هذه النماذج مع رموز القوة والصمود والعزة التي تجسدها الأسيرات ومنهن الأسيرة لينا الجربوني الفلسطينية العنيدة التي لم تتوقف يوماً عن أداء واجبها لتؤكد أن الفلسطينية الحقيقية لن تنكسر وقادرة على الصمود أمام جرائم الاحتلال.

وقال انه في ظل المعركة المفتوحة مع الاحتلال فإنه يتطلب الاستعداد الدائم وتوحيد الصفوف واستعادة الوحدة الوطنية والاتفاق على برنامج واضح والشراكة الحقيقية لضمان الإفراج عن الأسرى والدفاع عن حقوق شعبنا الثابتة في العودة وإقامة الدولة.

وألقى صالح ناصر عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية كلمة القوى الوطنية والإسلامية أكد خلالها ضرورة استعادة الوحدة الوطنية لأنها الطريق الوحيد لحرية الأسرى وتقرير المصير وإقامة الدولة. وأكد على أنه لا سلام مع الاحتلال إلا بتحرير الأسرى والإيفاء الكامل لحقوق شعبنا العادلة. أما الأسيرة المحررة فاطمة الزق فألقت كلمة مؤسسة مهجة القدس.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ١١. قسام مروان البرغوثي: عباس ومركزية فتح يتجاهلون والدي الأسير

رام الله: وجه قسام البرغوثي نجل القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي، الأسير لدى سلطات الاحتلال منذ نحو ١٣ سنة، انتقادات لاذعة لرئيس الحركة ورئيس السلطة الفلسطينية السيد محمود عباس، متهما إياه وأعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح بتجاهل والده.

وقال البرغوثي الابن متهماً، في مقال وزع على وسائل الإعلام، مخاطباً أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح إنني "أعذركم (في نسيان والدي)، فكيف يتقطن أحدكم لزميلٍ غائب، فهو لا يرافقكم في رحلاتكم في قسم رجال الأعمال.. أعذركم لأنكم تتوهون يوماً في سيارتكم الفاخرة ومع مرافقكم وموازنات مكاتبكم".

ووجه قسام البرغوثي، اتهامات لأعضاء اللجنة المركزية، حول نقاعسهم في الضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عن والده القيادي في فتح، وقال "أنا أعذر انشغالكم في اللاحاح على الاسرائيلي لمنحكم بطاقات الترف التي تتأخر من وقت إلى الثاني لأن اسرائيل تستهدفكم وتريد النيل منكم". مؤكداً على أن "مروان البرغوثي ليس أفضل من أي أسير آخر.. لكنه عضو اللجنة المركزية وأعلى رتبة تنظيمية فتحاوية في سجون الاحتلال".

وتساءل البرغوثي الابن في مقاله "أيعقل أن لا يذكر اسمه مرةً واحدة في أي شيء يصدر عنكم خلال كل هذه السنوات؟! ولو في ذكرى اعتقاله .. أتحدونه على زنزانته الصغيرة المهترئة؟!".

وكشف قسام البرغوثي، أنه قام بزيارة والده خلال السنوات الـ ١٣ الماضية ثلاث مرات "وفي كل مرة كنت أزيده هماً بشكواي منكم ومن ظلمكم وشدة بأسكم عليه، ولم أجده في يومٍ من الأيام متأثراً، بل وجدته واثقاً متحدثاً عما يعتبره أولوية".

وأضاف يقول "أحسست أنه فاقدٌ للأمل منكم ومن عجزكم.. لكنني على ما يبدو تأخرت يا والدي للأسف في هذا الزمان من فهم معنى الإيمان بقضية عادلة والفرق بينه وبين التسلق والمصلحة والاصطياد بماء سياسة النفاق العكر". وشدد البرغوثي قائلاً "نحن نعلم أن والدنا (مروان) اختار دربه مهما كان الثمن وفخورون ورقابنا تعانق السماء يوماً والحمد لله كما الآلاف من عائلات مناضلي هذا الوطن... ولكنه شيء اسمه الوفاء... لن تفهموا للأسف".

قدس برس، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ١٢. "الجهاد الإسلامي" تنعى أحد مبعدي مرج الزهور

نابلس: توفي صباح يوم الخميس ٤/٢٣ الناشط في حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين زهدي نديم شكري طيبيلة، من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، متأثراً بجلطة أصيب بها منذ شهر. ونعت "الجهاد الإسلامي" في بيان وصل "قدس برس" نسخة عنه، طيبيلة (٤٣ عاماً) الذي توفي في مشفى جامعة النجاح، والذي يعد من الرعيل الأول للحركة في مدينة نابلس. وأشارت الحركة إلى أن طيبيلة تعرض للاعتقال في سجون الاحتلال عدة مرات، على خلفية نشاطاته في صفوف الجهاد الإسلامي، كما أبعده سلطات الاحتلال الى مرج الزهور جنوب لبنان عام ١٩٩٢.

قدس برس، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ١٣. حركة حماس تحتفل بانتصارها في بيرزيت وتدعو للوحدة الوطنية

رام الله: نظمت كتلة "الوفاء الإسلامية"، الذراع الطلابي لحركة حماس، في جامعة بيرزيت شمال مدينة رام الله، ظهر يوم الخميس ٤/٢٣ مهرجاناً حاشداً، احتفالاً بفوزها في الانتخابات الطلابية وحصولها على أغلبية المقاعد.

وكانت كتلة "الوفاء الإسلامية" أعلنت أمس الأربعاء فوزها في انتخابات مجلس الطلبة، وحصولها على ٢٦ مقعداً من أصل ٥١، وهو ما يعادل ٣٤٠٠ صوتاً.

وشارك في المهرجان الآلاف من طلبة جامعة بيرزيت، إلى جانب ممثلين عن الكتل الطلابية الأخرى وأعضاء في كتلة "التغيير والإصلاح" التابعة لحركة حماس في المجلس التشريعي.

من جانبه، اعتبر ممثل "الوفاء الإسلامية"، مصعب زلوم، فوز كتلته في هذه الانتخابات بمثابة "فوز تاريخي في ظل ما تعرضت له الكتلة وأنصارها من اعتداءات ومضايقات"، مستطرداً: "حصلنا على أغلبية الأصوات هو انتصار لتيار المقاومة وصواريخ القسام التي دكّت تل الربيع والقدس وغيرها من المدن المحتلة"، على حد قوله. وطالب زلوم الكتل الطلابية بتشكيل مجلس وحدة وطنية، كما شكر الطلاب بمختلف توجهاتهم الفكرية والحزبية على ثقتهم بالكتلة الإسلامية، وإدارة الجامعة التي حرصت على انجاح "العرس الديمقراطي"، مشدداً على أن كتلته ستواصل تقديم الخدمات للطلاب "في عام قادم سيكون مليئاً بالنشاطات"، على حد قوله.

قدس برس، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ١٤. القائمة العربية في الكنيست عن ذكرى "النكبة": لن ننسى ولن نغفر مهما مرّ الزمان

السبيل: طالبت القائمة العربية المشتركة في الكنيست الإسرائيلي (البرلمان) "إسرائيل" بالاعتراف بـ"النكبة والمسؤولية عن الغبن التاريخي بحق المواطنين العرب والعمل على تصحيحه". وقالت القائمة العربية، في بيان لها يوم الخميس، "يوم استقلالكم هو يوم نكبتنا، ونحن لن ننسى ولن نغفر مهما مرّ الزمان، والواقع المؤلم الذي عاشه ويعيشه الشعب الفلسطيني لم ينل من إرادته ولم يضعف عزمته في الصمود وفي التمسك بحقوقه العادلة والمشروعة في العودة والحرية والاستقلال".

السبيل، عمان، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ١٥. تقرير: "إسرائيل" تحتفل بذكرى "إنشائها"... المخاوف الأمنية تتزايد

حلمي موسى: تحتفل "إسرائيل" هذه الأيام، وفق التقويم اليهودي، بالذكرى السابعة والستين لإنشاء الدولة العبرية. وهي تسمي هذه الذكرى، التي جسدت في الواقع النكبة الفلسطينية، ذكرى "الاستقلال" التي ترمز إلى يوم انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان "دولة إسرائيل". ولأن الأمر يتعلق بـ"الاستقلال" فإن كثيرين في داخلها يحاولون فيه رؤية مدى استقلال "إسرائيل" التي ينظر إليها بوصفها "صنيعة الاستعمار".

وحاول المعلق الاقتصادي في صحيفة "هآرتس" نحاميا شترسلر شرح معنى "الاستقلال" الإسرائيلي من وجهة نظر اقتصادية، فرأى أن الوضع جيد بالعموم، "فمن دولة سكانها ٦٠٠ ألف نسمة في العام ١٩٤٨ وصلنا إلى دولة سكانها ٨,٣ ملايين. ومن مستوى دخل ثلاثة آلاف دولار للفرد أقلعنا إلى مستوى ٣٥ ألف دولار. بفضل الانتقال من الاقتصاد الاشتراكي بإدارة حكومية إلى اقتصاد السوق التنافسية. احتياطات العملة الصعبة لدينا توجد في رقم قياسي لكل الأزمنة: ٨٦ مليار دولار، وذلك

بعد أن كاد مخزن الدولارات في العام ١٩٨٥ يفرغ. الدين العام يبلغ ٦٧ في المئة من الناتج، الذي وإن كان ليس الأكثر جودة، إلا أنه ليس الأكثر خطورة. فهو في الغالب دين داخلي، وليس خارجياً. ويشير شترسler إلى أن التضخم المالي في "إسرائيل" متدن، والبطالة في الحدود الدنيا، ونسبتها بحدود ٥,٦%، و"إسرائيل" في مكان عال في قائمة الدول لجهة الرفاه الاجتماعي. والأهم أن "إسرائيل"، حسب رأيه، انتقلت من تصدير البرتقال إلى تصدير التكنولوجيا العليا، ومن عجز في ميزان المدفوعات إلى فائض فيه. لكن شترسler يرى أن ما تحقق على الصعيد الاقتصادي ظاهرياً لم يتحقق على الصعيد الأمني، ف"إسرائيل" بقيت "الدولة الوحيدة على الأرض المهددة بخطر الإبادة، وتعيش طوال الوقت في خطر هذه الحرب أو تلك. ومن أجل الوقوف أمام كل هذه التهديدات لدينا صديقة كبيرة توفر لنا التفوق العسكري. هي التي تمنحنا الطائرات الأكثر تقدماً، المحركات لدبابه ميركافا والأموال لتطوير القبة الحديدية. هي التي تمنحنا كل سنة منظومات سلاح بثلاثة مليارات دولار، ليست مستعدة لأن تزود بها أي دولة أخرى. هذا هو التفوق النوعي الذي يسمح لنا بالبقاء على قيد الحياة. وبكلمات أكثر فظاظاً، فإننا متعلقون بالولايات المتحدة، بحياتنا حقاً".

ويعود شترسler ليقول إن "إسرائيل" ليست مستقلة اقتصادياً أيضاً، و"يكفي أن يعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه يعيد النظر بالعلاقات مع إسرائيل كي تنهار البورصة ويرتفع سعر الدولار. إسرائيل متعلقة جداً بالتصدير؛ ٣٠% من إنتاجها مخصص للتصدير. وهي تتعرض لمخاطر المقاطعة". ويخلص إلى احتمال أن "تكون ذوي أهمية لأمريكا لأنها تستخدمنا كحاملة طائرات برية في الشرق الأوسط المجنون. ولكن يمكنها أن تتخلى عن هذه الخدمات وتواصل حياتها. نحن لا يمكننا أن نعيش من دونها، وهذا كل الفرق الذي في العالم".

لكن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق البروفيسور موشي أرينز يرى أنه "في الزمن الذي نعيش فيه، زمن العولمة، ليست هناك دولة في العالم مستقلة تماماً. بل إن دولة مثل كوريا الشمالية، التي يبدو أنها الدولة الأكثر انعزلاً في العالم، والأقل ارتباطاً أيضاً بالعوامل الخارجية، مرتبطة بدرجة ما بالصين. وفي الوقت نفسه فإن الولايات المتحدة، وهي القوة الأعظم في العالم، لديها علاقات اقتصادية مهمة جداً بالصين، واليابان ودول أخرى، تحد حتى من مدى استقلالها".

ويقول أرينز هذا الكلام تمهيداً للتأكيد بأن هذا يسري على "إسرائيل" أيضاً. ومع ذلك فإنه في حديث مع موقع "والا" الإخباري يرى "أنني عندما أنظر إلى إسرائيل في العام ٢٠١٥، وأقارن بينها ودولة إسرائيل في الفترة التي خدمتُ فيها في مناصب عامة رفيعة، لا ريب عندي أننا غدونا أكثر استقلالية. وأنا أو من أن مدى استقلالية إسرائيل تزداد من عام إلى آخر. فإسرائيل أقوى من ناحية عسكرية، وأقل تعلقاً بالمساعدات الأمنية الخارجية. وهذا لا يعني أننا بلغنا الاستقلال التام. فالمساعدات الأمريكية لا

تزال بالغة الأهمية لدينا. ولكن مرت فترة كان يصعب فيها على إسرائيل التعايش مع ميزانية الدفاع من دون المساعدة الأمريكية بقيمة ثلاثة مليارات دولار سنوياً. وحالياً إذا توقفت هذه المساعدة لسبب من الأسباب. وهو أمر لا أتوقع حدوثه - إسرائيل تتضرر، لكن بوسعها تحمل ذلك".

ولاحظ أرينز أن المفارقة هي أن "المساعدات التي تلقيناها على مر السنين تحديداً هي التي جعلتنا أكثر استقلالية. فهي سمحت لنا بإنشاء بنى تحتية مكنتنا من الوصول للاستقلال في العديد من الميادين. وأنا لا زلت آسفاً على إلغائها، في حينه، مشروع طائرة لافي التجريبية، لأنه نشأ وضع في مجال الطائرات الحربية، لا نزال معلقين بدرجة ما بالولايات المتحدة، برغم أن هذا التعلق يتقلص. وبرغم ذلك، وحتى في سياق طائرة لافي، الأمريكيون نقلوا لنا في حينه مساعدة بقيمة ربع مليار دولار لمصلحة تطوير الطائرة. برغم واقع أن هذا كان يقلص تعلقنا بهم في هذا المجال".

وعموماً ظلت العلاقات بين أمريكا وإسرائيل موضع نزاع برغم العلاقة الوثيقة. وإسرائيل تحاول بين وقت وآخر مشاكسة أمريكا، ومحاولة التقرب إلى قوى عظمى أخرى. حدث هذا في صفقة بيع الصين طائرات "فالكون" للتجسس في عهد إيهود باراك في العام ٢٠٠٠. لكن الضغط الأمريكي اللفظ دفع إسرائيل إلى التراجع عن هذه الصفقة، وكذا الحال عن "حياد" إسرائيل تجاه الأزمة الأوكرانية، وهو ما أغضب أمريكا.

السفير، بيروت، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ١٦. مثقفون يهود يطالبون الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بما يسمى "مذبحة الشعب الأرمني"

الناصر - وديع عواودة: طالب مثقفون يهود حكومة إسرائيل بالاعتداء بالحبر الأعظم بابا الفاتيكان وبثلاث وعشرين دولة أخرى بالاعتراف بما يسمى "مذبحة الشعب الأرمني"، التي تحل ذكراها السنوية المائة اليوم. ووقع عشرات المحاضرين والفنانين والجنرالات السابقين على عريضة تدعو إسرائيل للتوقف عن عدم الاعتراف بمذبحة الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى.

القدس العربي، لندن، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ١٧. رئيس مستوطنات "شاعر هنيغيف": يجب تغليب الحل الدبلوماسي مع غزة

القدس المحتلة - ترجمة صفا: دعا رئيس مجلس مستوطنات "شاعر هنيغيف" الليلة، في تصريح هو الأول من نوعه، إلى تغليب الحل الدبلوماسي على الحل العسكري في طريقة التعامل مع قطاع غزة، وذلك في أعقاب سقوط صاروخ الليلة.

وقال "ألون شوستر" في حديث نقلته القناة العبرية السابعة، "إنه يتأمل من الجيش الحفاظ على أجواء الهدوء مع غزة".

وأضاف "أطالب الحكومة العتيدة أن ترى في المسار السياسي والدبلوماسي مساراً حيويّاً لمنع التصعيد في المنطقة، ولا يجب أن يعتمدوا على سياسة الرد العسكري والرد المضاد كوسيلة وحيدة". وشدد على أن تحسين الأمن لمستوطني الغلاف سيتحقق أيضاً بالطرق الدبلوماسية والسياسية كما قال. ودعا العديد من الوزراء وأعضاء الكنيست الليلة للرد بقوة على سقوط الصاروخ وسط توجس مستوطني الغلاف بعد أشهر من الهدوء.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٤/٤/٢٠١٥

#### ١٨. عشرات المستوطنين اليهود يقتحمون باحات المسجد الأقصى

القدس: اقتحم عشرات المستوطنين صباح يوم الخميس (٤/٢٣) باحات المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قبل شرطة الاحتلال الإسرائيلي، في ذكرى ما يسمونه "إعلان الاستقلال". وأفادت مراسلتنا بأن أكثر من ٤٠ مستوطناً اقتحموا باحات الأقصى حيث تصدى لهم المرابطون والمرابطات بالتكبير، مضيئة أن أحد عناصر الشرطة دفع إحدى المرابطات عند باب السلسلة لتصديها للمستوطنين، ما استدعى تدخل حراس المسجد الأقصى. وأشارت إلى أن إحدى المستوطنات استقرت المرابطات بحركاتها "غير الأخلاقية"، مستفزة بذلك أيضاً الشرطة حيث لم تمتثل لأوامرهم. يذكر أن مئات الفلسطينيين لبوا نداء الأقصى اليوم من جميع المدن الفلسطينية لصد الاقتحامات التي دعت لها جماعات استيطانية في ذكرى ما يسمى بـ"إعلان الاستقلال".

قدس برس، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ١٩. غارات جوية وقصف مدفعي على شمالي قطاع غزة

وكالات: شنت مقاتلات حربية إسرائيلية في وقت متأخر من مساء الخميس غارتين على شمال قطاع غزة، كما قصفت المدفعية شمال القطاع دون أن يتم الإعلان عن وقوع إصابات. وتأتي الهجمات رداً على قذيفة أطلقت من غزة، وفقاً لجيش الاحتلال الإسرائيلي. وذكر شهود عيان لوكالة الأناضول أن طائرات حربية إسرائيلية قصفت بصاروخين أراضي خالية في بلدة بيت حانون شمالي قطاع غزة، وأن القصف الإسرائيلي تسبب بأضرار في المحاصيل الزراعية القريبة من المنطقة المستهدفة.



وبدوره ذكر مراسل الجزيرة أن جيش الاحتلال أطلق قذائف مدفعية باتجاه شمالي قطاع غزة، كما أكدت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني شن مقاتلات إسرائيلية غارات جوية وإطلاق المدفعية قذائف على شمالي القطاع. من جهتها قالت مصادر طبية فلسطينية لمراسل الأناضول إن القصف الإسرائيلي لم يسفر عن وقوع أي إصابات.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٠. مئات المستوطنين يقتحمون أراضي قرية برقة شمال نابلس

نابلس: قال ناشط فلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، إن مئات المستوطنين، اقتحموا فجر يوم الخميس (٢٣/٤)، أراضي قرية برقة التي كانت تقام عليها مستوطنة "حومش"، شمال مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة، والتي تم إخلاؤها عام ٢٠٠٥ بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية الأسبق اريئيل شارون خلال الفترة التي جرى فيه الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة. وقال مسؤول ملف الاستيطان، شمال الضفة الغربية، غسان دغلس أن مئات المستوطنين انطلقوا في مسيرة كبيرة بحراسة من جيش الاحتلال واقتحموا مكان المستوطنة في الساعة ٥:٣٠ فجرا بالتوقيت المحلي، وذلك في مؤشر على أن المستوطنين ينوون السيطرة عليها مجددا.

قدس برس، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢١. الآلاف من فلسطينيي 48 يحيون ذكرى "النكبة" في عشرات القرى المدمرة

الناصرة - برهوم جرابسي: حُلقت أسماء مئات القرى الفلسطينية المدمرة منذ العام ١٩٤٨، أمس، في سماء فلسطين ٤٨، ترفعها الأجيال الشابة عاليا، في مسيرة العودة الوجدية لفلسطينيي ٤٨، التي لم تمنع الأمطار مشاركة الآلاف المؤلفة فيها.

كما دبت الحياة أمس، على أراضي عشرات القرى المدمرة، التي احتضنت أبناءها اللاجئين وأحفادهم، منذ ساعات الصباح الباكر، ليلبغوها أنهم على العهد باقون، وأن اليوم الذي تحيي فيه إسرائيل "استقلالها"، هو يوم نكبتهم.

وكان فلسطينيو ٤٨ قد أحيوا أمس، الذكرى الـ٦٧ لنكبة شعبهم، في نفس اليوم الذي تحيي فيه إسرائيل ما تسميه يوم "استقلالها"، إذ رفع فلسطينيو ٤٨ منذ سنوات شعار "يوم استقلالهم يوم نكبتنا".

وبحسب التقليد القائم منذ ستة عقود ونيف، بدأ فلسطينيو ٤٨ منذ ساعات الصباح الباكر، يتجهون إلى قراهم المدمّرة، كل إلى قريته، أو المجاورة لبلدته. قبل أن يتجهوا في ساعات الظهر إلى قرية "حدثا" غربي مدينة طبريا.

الغد، عمان، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٢٢. حقوقيون يتهمون المحكمة العليا بالسماح بالاستيلاء على أملاك فلسطينيين في القدس

القدس المحتلة - أ ف ب: اتهم حقوقيون فلسطينيون الخميس المحكمة العليا الإسرائيلية بالسماح للسلطات الإسرائيلية بالاستيلاء على عقارات في القدس الشرقية تعود ملكيتها لفلسطينيين مقيمين في الضفة الغربية من خلال شملها رسمياً بما يعرف بقانون أملاك الغائبين في قرار صدر منتصف الشهر الجاري.

وأقرت إسرائيل قانون أملاك الغائبين عام ١٩٥٠ بعد عامين من قيامها، للسماح لها بمصادرة عقارات ضمن حدود الدولة العبرية تعود ملكيتها لفلسطينيين أو رعايا دول عربية. إلا أن المحكمة العليا الإسرائيلية اعتبرت في قرارها أن هذا القانون يسري أيضاً على عقارات القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل وضممتها عام ١٩٦٧ وتعود ملكيتها لفلسطينيين مقيمين في الضفة الغربية.

وقال المحامي مهند جبارة الخميس، إن قانون أملاك الغائبين يهدف بالأساس إلى «الاستيلاء على أملاك اللاجئين الفلسطينيين لتحويل أملاكهم إلى أملاك دولة (...) وإلى شرعنة سلب الأملاك الفلسطينية، إذ مارست إسرائيل قانون أملاك الغائبين على الفلسطينيين في مدينة القدس بعد احتلالها مباشرة في ١٩٦٧».

الحياة، لندن، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٢٣. أسير مُحَرَّر تَعَلَّمَ 16 لغة داخل السجون.. يطمح لإنشاء فضائية بلغات متعددة

غزة - أحمد أبو سمعان: كان لوقع الحكم الانتقالي الإسرائيلي بحق الأسير هلال جرادات رد فعل معاكس حينما قرر "معاندة" سجانها، والتوجه نحو الإبحار بعقله بعيداً عن ضيق زنازين الاحتلال المعتمة. واستقبل جرادات بضحكة "مطمئنة" نطق "الجلاد" الإسرائيلي الحكم بسجنه لمائة عام إلا عامًا واحدًا عقابًا له على انتقامه من قنلة شقيقه اللذين استشهدا على يد مستوطنين إسرائيليين، بطعن ثلاثة منهم في العام ١٩٨٥م.

لم يشأ المحرر ابن قرية اليامون بقضاء جنين، والذي أفرج عنه في صفقة "وفاء الأحرار" عام ٢٠١١ إلى قطاع غزة، إضاعة وقته فيما لا ينفع، فنهل من معين الكتب والثقافات من اللغات ما يمكنه من إجادة ١٦ لغة داخل السجن.

ويقول جرادات إن الفترة التي قضاها في السجن (٢٧ عامًا) كانت فترة مهمة جدًا للتعلم والتثقيف الذاتي والاستفادة من خبرة الأسرى ولاسيما الذين كانوا يدرسون ويتعلمون في بلاد أوروبية مثل إسبانيا وفرنسا وروسيا.

ولأن القضية الفلسطينية بحاجة للعلم، كما يؤكد، بدأ المحرر بتعلم اللغة الإنجليزية والعبرية والفرنسية والإسبانية، والروسية، ويشير إلى أن تعلم اللغة العبرية كان أمرًا ضروريًا لتصفح الصحف، والقدرة على التعامل مع السجن والطبيب.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه أحب الاطلاع على القضايا المكتوبة باللغة اليونانية القديمة، والرومانية، والفارسية، وغيرها من اللغات لمعرفة ما يكتب عن القضية الفلسطينية، وبعد ذلك أتقن اللغات الإيطالية، والتركية، واللاتينية، والبربرية، والأثيوبية، والصينية، والآرامية، والسريانية.

وواجهت جرادات صعوبات في الحصول على بعض الكتب غير المتوفرة في فلسطين، فمن أجل معرفة اللغة الآرامية كان لابد من الحصول على الكتب من إيران والعراق، وكان ذلك مكلفًا، عدا عن أن وصولها صعب ويتطلب شهورًا لتصل إلى فلسطين وتسمح إدارة السجن بإدخالها، وفق ما يقول. ولعل أبرز اللغات التي وجد الأسير صعوبة في تعلمها اللغة الصينية، لأنها معقدة ولا يتوفر لها مدرسين وكتب داخل السجن، إضافة إلى أنها صعبة في النطق، بينما تعد اللغة البربرية من أغرب اللغات، وفق جرادات، لأنها تكتب بشكل عمودي وأفقي، ومن الشمال إلى اليمين والعكس.

ويطمح المحرر لإنشاء محطة تلفزيونية ناطقة بعدة لغات، منها العبرية، لإيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم، والتأكيد أن وجود الاحتلال على أرضنا غير شرعي، ولمحاربة هجرة اليهود لفلسطين أيضًا، "ليعرف بأنه لم يأت إلى أرض خاوية من البشر وإنما جاء كمتحل".

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، ٢٣/٤/٢٠١٥

#### ٢٤. الأسرى "الإداريون" يبدأون التصعيد بإرجاع الطعام

رام الله: قال الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال، إنهم سيقومون اليوم الجمعة بإرجاع وجبات الطعام. وأوضح رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع في تصريح صحفي، إن الأسرى قرروا إرجاع الوجبات، في ذكرى إضراب الأسرى الإداريين الذي استمر ٦٣ يومًا، واحتجاجًا على استمرار الاعتقال الإداري التعسفي.

وأشار قراقع إلى انه يتواجد في سجون الاحتلال أكثر من ٥٠٠ معتقل إداريا، معظمهم جدد لهم الحكم لأكثر من مرة.

القدس، القدس، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٢٥. الأسرى في سجن النقب يشكون من ماطلة الاحتلال في علاج المرضى

رام الله: نقل محامي نادي الأسير عن الأسرى في سجن "النقب" شكاوهم من ماطلة إدارة مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي، في تقديم العلاج والتشخيص السليم للأسرى المرضى. جاء ذلك إثر زيارة محامي النادي لبعض الأسرى المرضى في سجن "النقب"، ومنهم الأسير عيسى إسماعيل الطرايرة (٥٠ عاما)، من بلدة بني نعيم في محافظة الخليل، والذي يعاني من وجود أكياس على الكلى، وتقرحات في المعدة وارتفاع في ضغط الدم، علاوة على معاناته من آلام حادة في المفاصل، لا تمكنه من المشي إلا بعد تناول الأدوية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٢٦. تقرير: 213.7 مليون دولار الواردات الفلسطينية من "إسرائيل" خلال شباط/فبراير

رام الله: أظهرت بيانات وأرقام صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، الخميس، أن إجمالي الواردات الفلسطينية من إسرائيل بلغت خلال شهر شباط الماضي، 213.7 مليون دولار أمريكي.

وبحسب أرقام الإحصاء، وحصلت القدس دوت كوم على نسخة منها، فإن نسبة الواردات الفلسطينية من إسرائيل، تشكل نسبتها 61.8% من إجمالي قيمة الواردات من حول العالم، والتي بلغ إجمالي قيمتها 345.8 مليون دولار.

في حين، بلغت الصادرات الفلسطينية إلى إسرائيل خلال نفس الفترة، نحو 59.5 مليون دولار أمريكي، من أصل إجمالي قيمة الصادرات الفلسطينية إلى العالم، والبالغ إجمالي قيمتها 68 مليون دولار أمريكي.

بالمحصلة، بلغ إجمالي قيمة العجز التجاري (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات)، خلال شهر شباط الماضي، نحو 277.8 مليون دولار أمريكي، وهي نسبة تقع ضمن متوسط العجز التجاري الشهر الفلسطيني.

يذكر أن إجمالي العجز التجاري الفلسطيني مع العالم، خلال العام الماضي 2014 ككل، بلغ 4.179 مليار دولار أمريكي، مقارنة مع 4.420 مليار دولار في 2013، بانخفاض بلغت نسبته 5.5%.

القدس، القدس، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٧. "القدس في الذاكرة".. صور من الفترة العثمانية

القدس المحتلة - أسيل جندي: عرض معرض "القدس في الذاكرة" ٣١ صورة من ألبوم الصور الخاص بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وذلك بتنسيق بين المركز الثقافي التركي ومنظمة التعاون الإسلامي بمدينة القدس المحتلة.

وتضمن المعرض صوراً تاريخية وإسلامية للقدس في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، وتتوعت بين لقطات للمسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة وأبواب القدس ومظاهر الحياة الاجتماعية في المدينة، بينما احتوت بعض اللوحات على "قرمان" (مرسوم) أصدره السلاطين العثمانيون في فترة حكمهم.

وتقول نائبة مدير المركز الثقافي التركي بالقدس جاندين مراد، إن مركزاً للتاريخ والأبحاث في تركيا حصل على الصور المشاركة في المعرض من ألبوم الصور الخاص بالسلطان وقام بطبعها وتكبيرها، لتشارك في معرض بمدينة رام الله قبل شهرين، "وكأثر ارتبط تاريخياً ودينياً وثقافياً بمدينة القدس، لذا أخذنا على عاتقنا أن نُطلع المقدسيين على مظاهر الحياة في مدينتهم بالعهد العثماني، وهكذا وُلد المعرض بالقدس".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٢٨. "شؤون القدس" الأردنية تندد باقتحام المستوطنين لـ"الأقصى"

عمّان - نادية سعد الدين: نددت اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس باقتحام المستوطنين المتطرفين أمس للمسجد الأقصى المبارك، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقال أمين عام اللجنة عبد الله كنعان إن "الأردن يرفض هذه الاعتداءات المتكررة للمستوطنين المتطرفين ضدّ المسجد الأقصى". وأضاف، لـ"الغد"، إن "الأمن والسلام لن يتحققا إلا بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وعاصمتها القدس المحتلة، وحق عودة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار الدولي ١٩٤".

الغد، عمّان، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٢٩. جمعيات مغربية تطالب السلطات بمنع زيارة مرتقبة لبيريز إلى المغرب

الرباط - لطيفة العروسي: دعت هيئات مدنية مناهضة للتطبيع مع "إسرائيل"، المسؤولين المغاربة إلى منع زيارة مرتقبة لشمعون بيريز، الرئيس الإسرائيلي الأسبق، إلى المغرب، حيث من المقرر أن يشارك في اجتماع لـ"مبادرة كلينتون للشرق الأوسط وأفريقيا"، التي تستضيفها مراكش من ٥ إلى ٧ أيار/ مايو المقبل.

وقالت: "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة"، التابعة لجماعة العدل والإحسان الإسلامية، في بيان أصدرته، أمس، إنها "تستنكر الزيارة المرتقبة لكبير الإرهابيين"، وعدتها "استهتاراً جديداً بمشاعر الشعب المغربي المناصر للقضية الفلسطينية، داعية كل الفضلاء والمهتمين إلى تكثيف الجهود من أجل منع هذه الزيارة، والانخراط في الأشكال الراضية لها".

من جهتها، وصفت الشبكة الديمقراطية المغربية للتضامن مع الشعوب، زيارة بيريز بأنها "مبادرة تطبيعية خطيرة مع إسرائيل، وإهانة لكرامة الشعب المغربي، وطعنة لتضامنه مع الشعب الفلسطيني".  
موقع صحيفة الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/٤/٢٠١٥

## ٣٠. بايدن: الولايات المتحدة ستسلم "إسرائيل" مقاتلات "أف-35" الجديدة العام القادم

واشنطن - إعداد حسن عمار للنشرة العربية، تحرير أشرف صديق: وعد جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي، يوم الخميس، بتسليم "إسرائيل" مقاتلات على أعلى مستوى لمساعدتها في الحفاظ على تفوقها العسكري في الشرق الأوسط وتعهد بأن يضمن أي اتفاق نووي مع إيران أمن "إسرائيل". وقال بايدن، خلال حفل أقيم بمناسبة ذكرى قيام "إسرائيل"، إن الولايات المتحدة ستسلم "إسرائيل" العام القادم المقاتلة جوينت سترايك فايتر أف-٣٥ أروع ما لدينا وهو ما سيجعل إسرائيل الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك هذه المقاتلة المنتمة للجيل الخامس".

وسعى بايدن لطمأنة المشاركين في الحفل بتعهد إدارة أوباما بالتوصل إلى اتفاق نووي نهائي مع إيران يحافظ على أمن "إسرائيل". وأصر على أنه لن يكون هناك "أي اتفاق" ما لم توافق إيران على عمليات تفتيش دولية صارمة. وأضاف "إذا لجأت إيران للخداع" فإن الولايات المتحدة ستحتفظ بكل الخيارات "على الطاولة".

وتحدث بايدن عن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وقال "لدينا خلافات" لكنه أضاف "نحترم بعضنا بعضاً".

وكالة رويترز للأنباء، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ٣١. أوباما لن يدعو نتنياهو للبيت الأبيض قبل انتهاء المفاوضات مع إيران

لندن: قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما في لقاء مع قادة يهود في الولايات المتحدة عقد قبل أيام، إنه غير مستعد لدعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة شخصية للبيت الأبيض. وكما نقلت صحيفة "هآرتس" عن "نيويورك تايمز" فإن أوباما قال إنه قلق من أن نتنياهو قد يعبر عن تدمرات من سياسات البيت الأبيض، خاصة فيما يتعلق بالمفاوضات الجارية مع إيران حول برنامجها النووي. وأضاف أنه سيتحدث إلى نتنياهو على الهاتف، بينما ستنتظر الدعوة الرسمية إلى ما بعد المحادثات مع إيران في ٣٠ حزيران/ يونيو المقبل.

القدس العربي، لندن، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ٣٢. مدير عمليات "الأونروا" في قطاع غزة يدعو المانحين لتنفيذ التزاماتهم

بروكسل - وكالة وفا: دعا مدير عمليات وكالة "الأونروا" في قطاع روبرت تيرنر، المانحين إلى ضرورة تنفيذ الالتزامات التي قطعوها على أنفسهم، وأهمية تقديم مزيد من الدعم المالي من أوروبا. وأعرب تيرنر، خلال مؤتمر صحفي عقد في مركز الصحافة الدولي في بروكسل، أمس الخميس، للحديث عن الوضع في قطاع غزة، عن استيائه بشأن عدم تنفيذ المانحين لوعودهم التي قطعوها على أنفسهم حتى الآن خلال قمة القاهرة. وقال: "أتواجد الآن ببروكسل للحديث عن الوضع الكارثي ليس فقط بالنسبة لسكان غزة ولكن أيضا بالنسبة لفريق عمل المنظمات الإنسانية قبل مرور أقل من عام على الانتهاء من آخر حرب شهدتها غزة".

وشدد على أن ما يميز الوضع في غزة الآن المجاعة ومشاعر الإحباط، والأرقام الأخيرة التي تعلنها الأونروا بشأن الوضع في غزة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك حجم المعاناة والكارثة التي يعيشها سكان غزة، خاصة فيما يتعلق بعدد الأسر دون مأوى وعدد الأطفال دون مدارس.

وشدد على أنه لا يمكن فصل الوضع الإنساني في غزة عن الوضع السياسي هناك، مشدداً على أن الحرب في حد ذاتها ليست المسؤول الأول عن الوضع المأساوي الذي تشهده غزة فالحصار المفروض عليها هو ما يعيق جهود إعادة الإعمار.

بدوره، أكد مدير دوائر شمال إفريقيا والشرق الأوسط والمنطقة العربية في هيئة العمل الخارجي الأوروبي، كريستيان بيرغر، قناعة الاتحاد الأوروبي بأن غزة بحاجة إلى تغيير جذري على المستويين السياسي والاقتصادي، مشدداً على أن هذا لا يمنع الاعتراف بمدى مأساوية الوضع في غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ٣٣. نيجيريا تدعم قرارات دولة فلسطين في الدورة (196) للمجلس التنفيذي لليونسكو

أبوجا - وكالة وفا: صوتت نيجيريا لصالح قرارات دولة فلسطين في الدورة ١٩٦ للمجلس التنفيذي لليونسكو " في ظل حكم الرئيس المنتخب الجديد محمد بخاري، صديق الشعب الفلسطيني. وكان المجلس التنفيذي لليونسكو اعتمد بأغلبية الدول مشاريع قرارات دولة فلسطين من خلال البند ٢٦ والبند ٢٧.  
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ٣٤. "إسرائيل" تمنع زيارة وزير التعليم العالي الجنوب إفريقي إلى السلطة الفلسطينية

بريتوريا- وكالة وفا: أكد سكرتير عام الحزب الشيوعي الجنوب إفريقي، وزير التعليم العالي بلايد نزاميندي أن السلطات الإسرائيلية رفضت منحه والوفد المرافق له تأشيرات مرور إلى السلطة الفلسطينية، بالرغم من استكمال إجراءات التقديم المتبعة. وأضاف نزاميندي، في تصريح له أمس، أن "إسرائيل" تحاول من خلال هذا المنع معاقبتي ومعاقبة الحزب الشيوعي الجنوب إفريقي على وقوفنا الأخلاقي إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل الحرية والعدالة والاستقلال".  
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٤/٤/٢٠١٥

### ٣٥. بير زيت.. (الصدمة والدلالات)

أ.د. يوسف رزقة

(اجتماع مهم وطارئ للرئيس محمود عباس بمنسقي حركة الشبيبة في كافة الجامعات بالمقاطعة، بعد فوز كتلة الوفاء المقربة من حماس بغالبية مقاعد مجلس الطلبة في جامعة بير زيت). المصدر وكالة سما للأنباء.

ما كنت أفكر أن أكتب في موضوع انتخابات بير زيت، غير أن خبر وكالة سما أثار حفيظتي، وجعلني أشعر أن ما جرى يعد من الأحداث السياسية المهمة، وذات الدلالات البعيدة، وتؤكد لي هذا الشعور بعد أن اطلعت في الموقع نفسه على أربعة تعليقات فتحاوية أخرى لقادة بارزين في الحركة، هم (سفيان أبو زائدة، وأمين مقبول، وأسامة القواسمي، وأبو عيطة)، ولم أجد تعليقا واحداً في الوكالة لأي من قادة حماس، غير نصف سطر لخالد مشعل يقول: (ما جرى في جامعة بير زيت هو انتصار لخيار المقاومة). لذا أجد أن مقارنة هذا الحدث في حاجة لعرض موجز لما جاء في تعليقات قادة فتح:

يقول أبو زائدة:

- (من هزم فتح في بير زيت هي فتح نفسها، لا يستطيع أحد أن يقهر فتح).



- (الأسباب الكامنة خلف النتائج (الصادمة) موجودة خارج أسوار الجامعة، وتصل إلى رأس الهرم).
- (السقوط المدوي) لفتح هو نتيجة طبيعية لحالة التشرذم والتفكك التي تعاني منها الحركة.
- (الرسالة القاسية) التي وصلت من بير زيت، يجب أن تشكل جرس إنذار لإيقاظ قيادات هذه الحركة. انتهى الاقتباس.
- ويقول أمين مقبول:
- (فتح شكلت لجنة تقصي حقائق، وستتم محاسبات وإقالات أو استقالات) ويقول: (هذه النتيجة ليس سببها خلفيات سياسية في حركة فتح، وأعتقد أن موقف الطلبة من الانتخابات لا علاقة له بالوضع السياسي).
- انتهى الاقتباس
- ويقول أسامة القواسمي:
- (انتخابات بير زيت انتصار لمبادئ حركة فتح. حماس تمنع الانتخابات في الجامعات والنقابات، وتحول دون إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، بل لا تؤمن بالمطلق بمبدأ الشراكة، وأن الوطن للجميع). انتهى الاقتباس.
- فهل هذه التعليقات، والإجراءات، كالاتحاد الطارئ للرئيس مع منسقي الشبيبة في الجامعات، وتشكيل لجنة تقصي حقائق، واستباق النتائج بالتأكيد على الإقالات أو الاستقالات لا علاقة لها بالدلالات السياسية؟!، هذه التعليقات لا تسمح لأحد من المراقبين بقبول ما ورد في الاقتباسات آنفاً من نفي علاقة هذه النتائج بالشأن السياسي العام، أو القول بأنها لا تحمل دلالات سياسية.
- بينما هي في مركز العملية السياسية.
- نعم النتائج (صادمة، والسقوط مدوّ، والرسالة قاسية) كما يقول سفيان أبو زابدة، وهو محق في قوله. ومحق أيضاً في أن أسباب الهزيمة كامنة خلف أسوار الجامعة، وتتصل برأس الهرم، وأنا معه رغم تناقضه عند نفيه الدلالات السياسية في مقدمة مقاله. نعم إن أهم الأسباب هي خارج أسوار الجامعة، وإن أهم الأسباب التي تقف خارج الجامعة تكمن في موقف محمود عباس من (المقاومة، ومن الحرب الأخيرة على غزة، ومن تكبيل أيدي حكومة التوافق، والتتكر للاتفاقات، ووقف صرف رواتب الموظفين في غزة، إضافة لقطع رواتب أبناء فتح المتجنحين حسب تعبير عباس). إن نفي الدلالات السياسية لا يستقيم مع اجتماع الرئيس الطارئ مع منسقي الشبيبة، ولا يستقيم مع تشكيل لجنة تقصي حقائق، ولا يستقيم حتى مع تعليقات أصحاب الاقتباسات السابقة، ولا مع المراقبين والمهتمين.

أما القول بأن حماس تمنع الانتخابات التشريعية، ولا تؤمن بمبدأ الشراكة، وأن الوطن للجميع، فهو قول فيه إسقاط ذاتي، لأن فتح هي من رفضت الشراكة بعد انتخابات ٢٠٠٦م، وعطلت عمل الحكومة والتشريعي، وهي التي تتسلم رواتبها بانتظام من أموال الشعب والضرائب، بينما تحرم موظفي غزة من رواتبهم، وحققهم في الضرائب التي تجبى منهم ومن أهلهم وتجارة ذويهم. عباس يمنع الراتب حتى عن أولئك الذين عملوا قبل تموز ٢٠٠٧م، بل إنه هو من أوقف رواتب الموظفين المؤيدين لدحلان. وهذا (أعني الجزء الأخير) يعني أن الشراكة الفتاوية الفتاوية عند عباس مرفوضة، وأعتقد -وهذا موقفي الشخصي- أن كافة الفصائل تنتظر مرسوم محمود عباس لإجراء الانتخابات التشريعية، ولكنه يتردد في ذلك لأنه يخشى تماماً ما حصل في بير زيت، ولا توجد أسباب أخرى.

في الختام لا يفوتني تقديم تهنئة واجبة أولاً بالعرس الديمقراطي في بير زيت، وثانياً لحركة الوفاء الطلابية المقربة من حماس لفوزها الكبير، وأشكرهم على دعوتهم الأطراف الطلابية كافة لإقامة شراكة حقيقية بتشكيل مجلس طلاب من الجميع. ورسالة فوزكم السياسية وغير السياسية وصلت العدو قبل أن تصل المكونات الوطنية جميعها، فعضوا على فوزكم بالنواجذ. وفقكم الله في خدمة الطلبة كافة.

فلسطين أون لاين، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٦. الفقر في "إسرائيل": حقائق وأسباب

د. أسعد عبد الرحمن

في مؤتمرات "هرتسليا" الأمنية، تجتمع -منذ سنوات - النخب الإسرائيلية في الحكومة والجيش والمخابرات والجامعات ورجال الأعمال وضيوف من المختصين الأجانب من الولايات المتحدة وأوروبا. وتباعاً، حذر باحثون إسرائيليون من خطورة تفكك اللحمة داخل المجتمع الإسرائيلي جراء تقاوم الفوارق بين طبقاته وتلاشي خدمات الدولة، بسبب السياسات الرأسمالية النيوليبرالية المتوحشة التي يقودها رئيس الحكومة (بنيامين نتنياهو)، سواء منذ شغل منصب وزير المالية قبل أكثر من عقد، مروراً برئاسته للحكومة. ويعتبر هؤلاء الباحثون أن هذه المشاكل الداخلية أشد خطراً على إسرائيل من قنبلة إيران النووية، ومن الجيوش العربية لأنها تفقد الإسرائيليين مناعتهم المعنوية. مع نهاية ٢٠١٤، كشف تقرير إسرائيلي غير حكومي، أن حجم الفقر في المجتمع الصهيوني أكبر من المعطيات الرسمية، وأن كل طفل ثالث فيه فقير. ويفيد تقرير مؤسسة "التأمين الوطنية" الصادر عن منظمة اجتماعية باسم "لاتيت" الإسرائيلية المعنية بشؤون الرفاه الاجتماعي والفقر: "أن هناك

نحو ٢,٥ مليون فقير في إسرائيل من ضمنهم ٩٣٢ ألف طفل، أي ما يمثل ٣٥% من أطفال إسرائيل. كما يكشف أن "كل طفل رابع في ذلك المجتمع يذهب للنوم جائعاً عدة مرات في الشهر"، وأضاف التقرير أنه "يوجد في إسرائيل ٦٠ ألف عائلة تعيش على معونات غذائية تقدمها جمعيات. ومع ذلك، فإن ٢٥% من أطفال تلك العائلات ينامون جوعى عدة مرات في كل شهر، و ٢٢% من أولادهم يذهبون الى المدرسة من دون أن يأخذوا طعاماً معهم". وخلص التقرير إلى أن "١٠% من العائلات التي تحصل على معونات غذائية اضطروا إلى المبيت في مكان عام أو في الشارع، و ٥٤% من تلك العائلات تم قطع التيار الكهربائي عن بيوتها بسبب عدم تسديد فاتورة الكهرباء، و ٦٣% لم يتمكنوا عدة مرات من تسديد إيجار الشقة، و ٣٦% عبروا عن تخوفهم من اضطرابهم لإخلاء مكان سكنهم. وتحدث ٧٢,٥% من العائلات عن الاضطرار إلى التنازل عن شراء دواء بسبب عدم القدرة على الدفع، كما أكد ٩٤% من المسنين بأن مخصصات الشيخوخة لا تسمح لهم بالعيش بكرامة وشراء احتياجات أساسية".

لقد أصبح التقرير مادة سجال انتخابي بين الأحزاب والقيادات السياسية الإسرائيلية، حيث حول منافسو (بنيامين نتنياهو) أرقام اتساع نطاق الفقر إلى لائحة اتهام ضد سياسته الاقتصادية. فقد أشار "حزب العمل" إلى أن (نتنياهو) "في الوقت الذي كان فيه مشغولاً بتخويف الجمهور من تهديدات خارجية، تنامي تهديد استراتيجي داخلي، بصورة ٢,٥ مليون فقير، وهو ما يؤشر إلى فشل مدوّ للسياسة الاقتصادية لنتنياهو". أما حزب "ميرتس" اليساري، فأعلن: "لقد فشلت حكومة نتنياهو في العناية بطبقات المجتمع الإسرائيلي البسيطة وبغلاء المعيشة وتدهور الحالة الاقتصادية لعشرات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر". ومن جهته، هاجم اليميني (الليكودي حتى وقت قريب) رئيس حزب "كلنا" (موشيه كحلون) رئيس الحكومة (نتنياهو)، مركزاً على تأكيد "التقرير" بأن "الفقر في إسرائيل يتفاقم والفجوات تكبر وعدم المساواة تأخذ أبعاداً لا سابق لها". كذلك، رأى رئيس الدولة السابق (شمعون بيريز) أن التقرير هو "لائحة اتهام خطيرة ضد أنفسنا، ومن غير الممكن تأجيل أو الاستخفاف بمعطيته"، مضيفاً: "كما عرفنا كيف نجمع أموالاً للأمن والحرب، من واجبنا تجنيد أموال لمعالجة الفقر".

في مؤتمر "سديروت" الاقتصادي الاجتماعي، نهاية نوفمبر الماضي، تبين أن إسرائيل تحتل المرتبة الرابعة من ناحية انتشار الفقر في دول منظمة التعاون والتنمية الدولية، وأن الفقر يتسبب في حالة إحباط وغضب واغتراب لدى شرائح الفقراء". وكشف استطلاع رأي عرضت نتائجه في المؤتمر عن تفشي الفقر واتساع الفوارق الطبقيّة بحيث أن "واحداً من بين كل أربعة مستطلعين يقول إنه يعرف على الأقل شخصاً واحداً عن كذب فكر بالانتحار خلال العام المنصرم بسبب حالة الضيق

الاقتصادي". كما أن ثلث المستطلعين "يحسون بمشاعر الإقصاء من قبل إسرائيليين آخرين حالتهم المادية جيدة، بينما يشعر ٨٢% أن الدولة لا تكثرث بالفقراء. وقد علق الحاخام (يحيئيل إكشطين) مدير عام صندوق "الصداقة اليهودي" في المؤتمر المذكور إنه "ينبغي على إسرائيل أن تخل من نفسها. مخجل أن أشعر خلال تجوالي في إسرائيل وكأنني في أوكرانيا، حيث أحضر الغذاء لمسنين أجدهم بلا قدرة على شراء ملابس وليس لديهم دواء أو إمكانية لتدفئة منازلهم من البرد". وعن جذر المشكلة، وإضافة إلى السياسات المالية الرأسمالية النيوليبرالية المتوحشة، وضع تقرير "لا تبت" إصبعه على الجرح، رابطاً بين حالة الفقر الآخذة بالاتساع في المجتمع الإسرائيلي وبين "إسرائيل العسكرية" مستخلصاً أن (الحكومة الجديدة) "ربما تكون الفرصة الأخيرة للحسم فيما إذا كان يتعين شراء دبابة أخرى أو إنقاذ طفل من الفقر، وإذا ما كان علينا الاهتمام بمستقبل المجتمع الإسرائيلي، أو حراسة حدود الدولة فقط!"

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٤/٤/٢٠١٥

## ٣٧. ومضات من الحلم الفلسطيني

### حسام شاكر

في البدء كان الحلم.. الحلم الفلسطيني الذي يبيغ مومضاً لنا بعد عقود، ينثر البشري حيث تنبت باقتدار، وتستوي على سوقها. فيوماً ما؛ سنصحو ونجد شباناً ينهمكون في غسل باحات المسجد الأقصى المبارك بماء الورد، ونشتم عبق المباخر في فضاءات القيامة والمهد. يوماً ما سيعقد علماء مسلمون ورجالات كنائس مؤتمراً تاريخياً في ساحة البراق، ويطلقون "العهد الإسلامي". المسيحي لاستعادة هوية القدس العربية". يعرض معماريون من أنحاء العالم مخططات لإعادة إنشاء حي المغاربة المدمر، والرباط تموّل المشروع التاريخي بعد أن تبعث "لجنة القدس" من مرقدها.

تحرّر طوائف يهودية حول العالم وثيقة اعتذار للشعب الفلسطيني عن "الحقبة الصهيونية"؛ ملتزمة الصفح جراء الكوارث التي تخللتها، وتعلن أنّ الكيان البائد ليس ممثلاً لليهود بل كان عبئاً عليهم. يلتئم البرلمان البريطاني بغرفتيه ليقرّر بطلان "وعد بلفور"، معلناً عن استعداد المملكة المتحدة لتحمل مسؤولياتها التاريخية إزاء كارثة الشعب الفلسطيني.

ذات يوم سيقم فلسطينيون ولبنانيون، في أجواء أخوية؛ مهرجاناً عالمياً عند "بوابة فاطمة"، احتفالاً بتفكيك آخر مخيم فلسطيني وعودة المهجرين إلى مدنهم وقراهم المحرّرة، و"الأونروا" تنقل مهامها إلى إعادة إعمار المدن والقرى الفلسطينية.

سفينة العودة الأولى التي أرخت مرساتها على ساحل يافا ستُلمح الفنانين، وتلهب خيالات الشعراء الخسبة، والحجيج الآمنون إلى القدس وبيت لحم والناصرة سيعودون في نهاية زيارتهم للأرض المقدسة بنماذج مصغرة من السفينة، منحوتة من خشب الزيتون الفلسطيني.

تفتح متنزهاتٌ فسيحة أبوابها للجمهور، بمرافقها المشيدة من حطام المستوطنات الكئيبة، والحركة الحرة تنساب على "الطرق الالتفافية" العنصرية التي أُقيمت يوماً ما للمحتلين حصراً. ستنهمك ورش عمل في استبدال اللافتات المزورة للمواقع والتلال والوديان؛ بأخرى تنتمي إلى المكان والتاريخ والرواية المستعصية على التزوير.

يجتاز أطفالنا جانبي الجدار، ويتساءلون عن مساراته التي شقت أرضهم ومزقت ماضيهم؛ قبل أن تأتي عليه معاولهم وتحوله إلى كتل تتقاسمها متاحف العالم.

تنظم مدارس مصرية وأردنية وفلسطينية، رحلة استجمام مشتركة لتلاميذها، على شاطئ أم الرشراش الفلسطيني الجنوبي، الذي استعاد اسمه المنسي. وبروح الوئام؛ تنتشاك أيادي الأطفال في سلسلة بشرية متصلة على الشاطئ المتعلق من طابا إلى العقبة، تعبيراً عن استعادة المنطقة تواصلها التاريخي ونسيجها الطبيعي.

يؤزل معسكر الاعتقال "أنصار ٣" إلى متحف صحراوي مفتوح، فريد من نوعه، يستقطب الوفود الزائرة من أنحاء العالم، كي تجرّب مغامرة المبيت القاسي في "كتسيغوت"، بدون سجان هذه المرة. سيهزأ جميعهم بوهم "الكيوتس" الذي بيع طويلاً للعالم على أنه مجتمع العدالة؛ قبل افتضاح حقائقه. وفي غمرة الجهود؛ يطلق خبراء البيئة من أنحاء العالم برنامجاً لإحياء البحر الميت، الذي استنزفه الكيان السابق، في ما يضع اقتصاديون وممولون اللمسات الأخيرة على مشروع "الصندوق العالمي لإنصاف الشعب الفلسطيني وتعويض العائدين".

تتلاحق تعاقدات سينمائية لإنجاز أعمال عالمية عن بطولات أقصيت طويلاً عن الشاشات. سلسلة من الأفلام تسجل إقبالاً قياسيًّا عند شبابيك التذاكر؛ عن الذين شقوا الأنفاق الطويلة بأظفارهم وخرجوا لضباط الاحتلال من تحت الأرض، وعن أمهاتهم اللواتي جهّزنهم وودّعنهم بابتسامات تصبحها عبارات التشجيع.

تنجز هوليوود، أخيراً، فيلمها الروائي الذي طال انتظاره "الشيخ ياسين" فيحصد سريعاً جوائز الأوسكار، بعد أن تقلّد الفيلم المخصّص لراشيل كوري السعفة الذهبية.

هي ومضات من الحلم الفلسطيني.. ومضات تنزغ في آفاق الأمل، ولست أشك في أننا سنصحو ذات صباح، ونجد الحلم وقد استحال إلى حقيقة. تلك حتمية فلسطينية تفصلنا عنها مسافة زمنية لا أكثر. ما يجدر بنا ليس الانتظار؛ بل العمل الدؤوب وبذل التضحيات الجسام التي لا مناص منها.

وللمرتابين أقول: ليس في عالمنا الصغير ما يستأهل التنازل عن أمانينا الكبيرة، وليس في قاموس الظلم والتعسف ما يُقنعنا بأن نُحرر صكوك البيع؛ بيع ذواتنا وكينونتنا وحقنا في أن نكون. لينفتح الأفق أمام الحلم، لتتجدد البشرية في سبعينية النكبة، لنعقد العزم على الاستمرار والمواصلة صوب الوجهة.. وإن غداً لناظره قريب.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٣/٤/٢٠١٥

### ٣٨. الأكاذيب ونتائج الانتخابات

#### رامي كمحي

ان احد الأفكار المثمرة التي أُسمعت في سياق نقاش نتائج الانتخابات، نادى بالفصل بين تحليل نمط التصويت للشرائح المختلفة في إسرائيل، وبين الشرح الطائفي، ومشاهدته من وراء التحصيل العلمي والدخل للناخبين (كارلو شتراني، "هآرتس" ٤-٣). هذه الرؤية تكشف عن حقيقة انه كلما كان الناخبين متعلمين أقل وفقراء أكثر، بغض النظر عن أصلهم، فانهم يميلون إلى التصويت لليمين، ويمكن تفسير ذلك على خلفية ان اليهودية هي جزء لا يتجزأ من هوية الفئات الشعبية. الحركة الصهيونية لم تسعى يوماً إلى إقامة دولة يهودية، هرتسل: يهودي أسترالي متمثل - لم يئلهف على أحياء الشعب اليهودي في أرضه، وانما بحث عن حل فعال للاسامية في زمانه. بل وحتى ميخا يوسف برديشفسكي القومي اليهودي وأحد المفكرين الأكثر تأثيراً على الصهيونية في بداية عهدها وفكر بفكرة دولة كل مواطنيها لهرتسل ونادى بدولة قومية لليهود، اعتقد أن الشعب اليهودي يجب أن يتنازل عن تميزه الثقافي والسعي لان يكون شعب كباقي الشعوب - أي: أمة أوروبية تؤسس روايتها القومية على الرواية الألمانية.

على ضوء خيبة الأمل للجيل اليهودي المتعلم من إمكانية أن يتحولوا إلى مواطنين أوروبيين كما غيرهم، فان فكرة الأمة اليهودية الأوروبية التي اقترحتها الصهيونية كبديل للاندماج اليهودي في أوروبا بدت غير سيئة. ولم لا تتبنى أوروبا دولة يهودية تعيش بعيداً عن القارة الأوروبية والتي تسكنها أمة يهودية - أوروبية بالذات كون هذه الدولة سترفع علم أوروبا في الأراضي المقدسة التي طرد منها الأوروبيين في العصور الوسطى.

إذن، الفكرة الصهيونية للدولة اليهودية الأوروبية كحل بديل للاندماج اليهودي في أوروبا المسيحية نجحت نجاحاً كبيراً. حقيقة: هي ان إسرائيل اليوم هي الدولة الوحيدة الغير أوروبية في قائمة المنظمات الأوروبية المهمة، مثل مسابقة الاوروفزيون وكأس أوروبا لكرة السلة، ومكانة إسرائيل في

الشرق الأوسط من وجهة نظر أوروبا هي دولة كولونيلية، ومثل الأمم الأوروبية الجديدة في أستراليا أو جنوب أفريقيا. وبشكل أكثر حميمية من دول جنوب أمريكا.

الا انه ومن أجل الاندماج القاطع للصهيونية بأوروبا المسيحية كان هناك ضرورة لمحو يهودية الأمة، وفصل اليهود عن يهوديتهم، وتحويل اليهود الإسرائيليين إلى أوروبيين، والذين يشبهون قدر الإمكان سكان أوروبا المسيحيين، لذلك شددت الصهيونية منذ البداية وتحت سيطرة أحزاب اليسار على محو الملامح اليهودية للامة اليهودية الأوروبية التي انبثقت في إسرائيل، وإخضاعها لملاحق أوروبية ومن ضمنها يمكن ذكر: العلمانية، طريقة سياسية أوروبية، أيديولوجيا اشتراكية، روك إنجليزي، جنس، تطور تكنولوجي.

ادن كيف وصلنا من هنا لوضع يحتاج إلى الموافقة على الهوية اليهودية والذي هو يحدد نتائج الانتخابات؟ الأمة اليهودية الأوروبية التي وضعتها الصهيونية كانت بحاجة إلى مواطنين، على أساس الجوهر الحقيقي للحركة الصهيونية - الاندماج بالشعوب الأوروبية، كان من الصعب دفع الجماهير الغفيرة الوصول لإسرائيل. لذلك قدمت الصهيونية نفسها على انها حركة يهودية، وهكذا أيضا قامت بتسويق الدولة ليهود العالم. وعندما وصل المهاجرين اليهود إلى شواطئها تملأهم الغبطة والانفعال والأمل بتحقيق حلم الأنبياء وإقامة البيت الثالث، فان تهميش اليهودية برز بوضوح، وطلب منهم التنازل عن الملامح اليهودية الخاصة بهم، وحتى اليوم هذا ما يطلبه اليسار الصهيوني من الشعب الجالس في صهيون، والذي يتألف بمعظمه من أحفاد أولئك المهاجرين الذين وصلوا إلى هنا بالذات من أجل الاحتفال بيهوديتهم.

هذا الكذب الصهيوني المقدس يظهر اليوم أيضا التوتر بين الطريقة التي تسوق فيها إسرائيل نفسها ليهود العالم، كدولة يهودية، وبين الطريقة التي تتصرف فيها فعليا من قبل الطليعة الصهيونية، هذه الطليعة التي فقدت رسميا السلطة الا أنها تعطي الأهمية لموضوع الثقافة والاقتصاد والتعليم - تسوق إسرائيل على أنها دولة أوروبية، وتقبل قدر بسيط ومفروض عليها ثقافة يهودية - وهذا يجد تعبيره بالفصل بين الثقافة العبرية والثقافية اليهودية. هذا ما يبعد الشعب عن المعسكر الصهيوني الذي يمثله.

لقد كان مناحيم بيغن الذي أعلن عام ١٩٧٧ "كلنا يهود" في الوقت الذي طالب يتسحاق بن اهارون بتغيير الشعب. وكان المؤرخ والبروفيسور بن تسيون نتتياهو أبو بنيامين نتتياهو هو الذي سخر حياته للبحث في تاريخ يهود إسبانيا.

وهذا الاهتمام النابع من القلب أثر على ابنه وعلى الحركة التي يتزعمها بالقدر الذي تبدى بتحذيرات اندفاع العرب إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات الأخيرة.

هآرتس ٢٢/٤/٢٠١٥

القدس العربي، لندن، ٢٤/٤/٢٠١٥

٣٩. صورة:



فلسطينيو ١٩٤٨ خلال مسيرة إلى قرية الحدثة المهجرة في ذكرى نكبة فلسطين

عرب ٤٨، ٢٣/٤/٢٠١٥